القبيح فتختص بالجملة الفعلية المبدوءة بالماضي نحو فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة اي فهلا نصرهم قيل
وتكون لولا حرف استفهام تختص بالماضي نحو لولا اخرتني
الي اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله احمد ابو عبيد
الهروي والمعني هل اخرتني وهل انزل عليه ملك والظاهر
انها اي لولا في الاية الاولي وهي لولا اخرتني للعرض كما انها
تحضيض وفي الاية الثانية وهي لولا انزل عليه ملك للتحضيض
اي هلا انزل وزاد الهروي معني اخر وهو ان تكون لولا نافية
بمنزلة لم وجعل منه اي من النفي فلولا كانت قرية امنت
اي لم تكن قرية امنت وهذا بعيد والظاهر ان المراد بلولا هنا
التوبيخ والمعني فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفرا
ويؤيده ان في حرف ابي ابن كعب وحرف عبد الله ابن مسعود
اي قراءتهما فهلا ويلزم من ذلك المعني الذي ذكرناه وهو
التوبيخ معني النفي الذي زاده الهروي لان اقتران التوبيخ
بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الكلمة الثانية مما جاء علي
اربعة اوجه ان المكسورة الهمزة الخفيفة النون فتقال فيها
تارة شرطية ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول
مضمون جملة اخري كالتي في قوله ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله فحصول مضمون العلم معلق بحصول مضمون ما تخفونه
او تبدونه وان الشرطية حكمها بالنسبة الي الفعل ان تجزم
فعلين مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمي الاول منهما
شرطا والثاني جوابا وجزاء وتارة يقال فيها نافية وتدخل
علي الجملة الاسمية كالتي في قوله ان عندكم من سلطان بهذا

اي ما عندكم

٤

اي ما عندكم من سلطان وعلي الفعلية الماضوية كالتي في قوله ان اردنا
الا احسانا وتوفيقا والمضارعية كالتي في قوله ان يتبع الظالمون
بعضهم بعضا الا غرورا وحكي اهمالها عن جمهور العرب
واهل العالية يعملونها عمل ليس فيرفعون بها الاسم وينصبون
الخبر نثرا او شعرا اما النثر فنحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافية فاحد اسمها وخيرا خبرها واما الشعر فكقول شاعرهم
ان هو مستوليا علي احد الا علي اضعف المجانين فهو اسمها
ومستوليا خبرها وقد اجتمعت ان النافية وان الشرطية
وان النافية في قوله تعالي ولئن زالتا ان امسكهما من
احد من بعده فان الداخلة علي زالتا شرطية وان الداخلة
علي امسكهما نافية ويقال فيها تارة مخففة من الثقيلة كالتي
في نحو قوله تعالي وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف
الثقيلة وهو الحرميان وابو بكر وتعمل عملها اي ان المشددة
من النصب للاسم ورفع الخبر كما مرت في القران فكلا اسمها وما بعده
خبرها ويجوز اهمالها في قوله تعالي ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
من خفف لما وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائي وخلف
ويعقوب فكل نفس مبتدا وما زائدة واللام فارقة وجملة لما عليها
حافظ خبره وما صلة والتقدير ان كل نفس لعليها
حافظ واما من شدد لما وهو ابو جعفر وابن عامر وعاصم
وحمزة فهي اي ان عنده نافية ولما ايجابية علي لغة هذيل
والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ ويقال فيها تارة زائدة
لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية كالتي
في نحو ما ان [illegible] في المبتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1